

**ALTERNATIVE EVALUATION LIKE MODERN DIRECTION OF EVALUATION
INTO APPROACH COMPETENCIES LECTUER CONCEPTUAL ANALYTIC**

BENKHETTOU Issam¹

Researcher, Djillali Liabes University of Sidi Bel Abbes , Algeria

KHETIB Zoulikha

Dr, University of Oran 2, Algeria

Abstract:

The current intervention aims to focused on a recent approach to educational evaluation, which is the alternative evaluation, by presenting an analytical conceptual reading about the alternative evaluation as it is based on the assumption that knowledge is built and formed by the learner, his learning and his academic progress through the possibility of evaluating it by actions and tasks that require An active preoccupation, such as research and investigation in complex problems, conducting field experiments and high performance, which is consistent with the principles and foundations on which the modern approach to teaching (the competencies approach) is based, which considers the learner the focus of the educational learning process. Achievement, which is limited to measuring the mental and cognitive aspect only. From this standpoint, the researcher wanted to focus on the concept of alternative evaluation as a realistic evaluation linked to the performance of life tasks related to the life of the learner, and then to highlight its role and importance in the process of evaluating the learner as it helps the teacher to identify and reveal the various aspects and Aspects of development related to the learner (cognitive, skilful, affective. behavioural) and work on developing, progressing and enhancing them in order to employ them as skills in daily life to solve problematic situations that the learner may face in various situations. Peer assessment, self-evaluation and more. Which relieves the teacher of the burden of evaluation through tests.

Key Words: Alternative Evaluation, Modern Educational Evaluation Trends, Competencies Approach.

 <http://dx.doi.org/10.47832/2757-5403.21.14>

¹  issam.benkhetou@univ-sba.dz

التقويم البديل كتوجه حديث من توجهات التقويم التربوي في ظل المقاربة بالكفاءات -قراءة مفاهيمية تحليلية

بن ختو عصام

الباحث، جامعة جيلالي ليايس سيدي بلعباس ، الجزائر

خطيب زوليخة

د، جامعة وهران 2، الجزائر

الملخص:

تهدف المداخلة الحالية إلى تسليط الضوء على توجه حديث من توجهات التقويم التربوي وهو التقويم البديل، من خلال تقديم قراءة مفاهيمية تحليلية حول التقويم البديل باعتباره يقوم على افتراض مفاده أن المعرفة يتم بناؤها وتكوينها من طرف المتعلم وتعلماته وتقدمه الدراسي عن طريق امكانية تقييمها بواسطة أعمال ومهام تتطلب انشغالا نشطا مثل البحث والاستقصاء في المشكلات المعقدة والقيام بتجارب ميدانية والأداء المرتفع وهو ما يتفق مع المبادئ والأسس التي تقوم عليها المقاربة الحديثة في التدريس (المقاربة بالكفاءات) التي تعتبر المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية، فالتقويم البديل جاء لمعالجة النقائص التي لا تغطيها أدوات التقويم التقليدية كالاختبارات التحصيلية التي تقتصر على قياس الجانب العقلي المعرفي فقط، فمن هذا المنطلق أراد الباحث التركيز على مفهوم التقويم البديل باعتباره تقويما واقعا مرتبطا بأداء مهام حياتية متعلقة بحياة المتعلم، ومن ثم إبراز دوره وأهميته في عملية تقويم المتعلم باعتباره يساعد المعلم على التعرف والكشف على مختلف الجوانب و نواحي النمو المتعلقة بالمتعلم (معرفية، مهارية، وجدانية انفعالية، سلوكية) والعمل على تطويرها وإنمائها وتعزيزها لديه لتوظيفها كمهارات في الحياة اليومية لحل وضعيات مشكلة قد تواجه المتعلم في مختلف المواقف، فالتقويم البديل يحتوي على أدوات وأساليب كالتقويم المعتمد على الأداء، التقويم المعتمد على ملف الانجاز التقويم بالورقة والقلم، التقويم بالملاحظة، التقويم بالمقابلة، التقويم بالأقران، التقويم الذاتي وغيرها. والتي تخفف على المعلم عبء التقويم عن طريق الاختبارات.

الكلمات المفتاحية: التقويم البديل، توجهات التقويم التربوي الحديث، المقاربة بالكفاءات.

المقدمة:

إن من المهام الكبرى التي تقع على عاتق التربية تجويد عملية التعليم، وتحسين عملية التعلم في المراحل الدراسية المختلفة من أجل إعداد الأطفال والشباب إعداداً متميزاً يجعلهم قادرين على الانخراط في حياة تزداد تعقيداً في هذا القرن، ويكونون قادرين على الإسهام في عجلة التنمية في عصر تميز بالتطور التكنولوجي المتسارع، والتفجر المعرفي، وثورة المعلومات والاتصالات والعولمة، وهذا يحتاج نوعية متميزة من التدريس، وأساليب فاعلة للتعلم، وذلك من خلال التطوير المستمر للكفايات المهنية للمعلمين فيما يتعلق بعملية التقويم والمتابعة المنظمة المستنيرة لأداء الطلاب ومكتسباتهم، بما يحقق الأهداف التربوية الطموحة التي تنشدها كل مؤسسات التربية (بني ياسين، 2012، ص 515).

فالتقويم معروف منذ القدم، وإن كان حديث العهد في التربية والتعليم، وهو تحديد مدى قيمة شيء معين أو حدث معين، أي أن التقويم وسيلة لإدراك نواحي القوة لتأكيدھا والاستفادة منها والوقوف على نواحي الضعف لعلاجها أو تعديلها (باهي والأزهري، 2006، ص 18).

إذ تشير (البكوش، 2021) أن التقويم يعد عنصراً أساسياً في منظومة العملية التعليمية، فهو يؤدي دوراً فاعلاً في انجاحها بما يحدثه من توازن وتكامل بين مختلف عناصرها، وبما يحدثه فيها من تعديل أو تكيف أو تصويب في ضوء البيانات والمعلومات والأحكام التي تنشأ عنه، كما يعد تقويم نواتج التعلم (المعرفية، المهارية، الوجدانية) جزءاً أساسياً في التعليم والتعلم، ويربطهما معاً في جميع مراحلها لتوفير التغذية الراجعة بقصد التحسين، وذلك لأهميته في تحديد مقدار ما يتحقق من الأهداف التعليمية وتعزيز عناصر القوة ومعالجة الضعف بما يحقق الغايات المنشودة (ص 205). وتتضمن هذه العملية الوصف وتقديم البيانات الهامة حول الظاهرة كما تتضمن التثمين والتقدير والحكم، مع مراعاة أن التقويم التربوي ينطوي على أغراض شتى ويتخذ أشكالاً عديدة، ويستخدم إجراءات وأساليب متنوعة، فإن المعنى الغالب له هو أي إجراء منظم يقصد به تقويم مدى تحقيق أهداف تعليمية معينة. (أمطانيوس، 1997، ص 152).

إذ تختلف النظرة إلى التقويم تاريخياً حسب إطارها الزماني والمكاني وحسب أدواته ومعاييرها، هذا الاختلاف ناتج عن المقاربات المعتمدة في بناء المناهج والنظرة إلى الفعل التربوي عامة، كما يرجع إلى تباين المرجعيات النظرية واختلاف الآراء التربوية والفلسفية للفعل التعليمي بحد ذاته، هذه الاختلافات وإن كان ظاهرها جلياً من ناحية التسميات التربوية لكل نموذج تدريسي فإنها تتفق في جوهرها على الهدف النهائي لعملية التقويم، وهو تحسين الأداء التربوي والبيداغوجي للمتعلم، وتجويد التعلم عامة، غير أن تنفيذ التقويم أثناء الممارسات التعليمية وكيفية تنفيذه وبأية وسائل هو ما كان محل تباين بالنسبة لمختلف تلك المرجعيات، وقد انعكس ذلك التباين حتى على مستوى التسميات، فقد ظهرت مسميات ومفاهيم متعددة، متباينة أحياناً ومتداخلة أحياناً أخرى. (بلقاسمي، 2022، ص 120).

فمن بين المشكلات التي تواجه التقويم في الكثير من الممارسات التعليمية أنه يأتي منفصلاً عن عملية التعليم والتعلم، ويأتي غالباً بعد نهاية عملية التدريس ولا يؤثر فيها، وتعد الاختبارات النصفية والنهائية في تعليمنا الوسيلة الوحيدة والرئيسية لتقويم تقدم الطلاب وتحصيلهم الدراسي، والمشكلة الرئيسة تتجسد بأن الطالب لا يعلم عن نتيجته أو مستواه الدراسي أي شيء إلا بعد انتهاء التعلم، وبالتالي لن يكون هناك أمامه فرصة لإعادة تعلم الكفاية أو المهارة التي دلت نتائج التقويم على عدم إتقانها من قبله، وهناك الكثير من النقد والجدل حول انتشار الاختبارات التراكمية التحصيلية ذات المعايير الموحدة والقابلة للتطبيق على قطاعات واسعة من الأفراد، إذ أن هذا الشكل من الاختبارات

يعتبر من الاختبارات غير السياقية uncontextual التي تلح على التقييم الإجمالي summative assesment الذي يعطي صورة أو حكماً عاماً وشاملاً على ما تحقق من تعلم لدى الفرد، وليس فقط على واحدة أو أكثر من المهارات أو القدرات العقلية، وهذا القياس فيه الكثير من جوانب القصور والضعف، وقد طرح رئيس المنظمة العالمية للقياس والتقويم توماس كالفان thomas kalvan في المؤتمر السابع والعشرين للمنظمة العالمية للقياس والتقويم قضية الإصلاح التربوي من خلال إصلاح عملية التقويم، فقد أكد أن معظم عمليات الإصلاح في الماضي كانت تركز على المدخلات التربوية، أما في العشرين سنة الأخيرة فقد ظهر توجه يركز على المخرجات التربوية، أي ما يمتلكه الطلاب من معارف ومهارات وسلوكيات واتجاهات، إذ يتضمن التقويم التربوي الحديث استراتيجيات تقويم حديثة، تقوم على أسس علمية ومنهجية، وتركز على ما تعلمه الطلاب، وما يستطيعون نقله إلى الميدان والحياة الواقعية، لا ما تم اختزاله في الذاكرة قصيرة الأمد لغرض الامتحان أو ما يسمى التعلم المحكوم بفكرة الاختبار، وتماشياً مع ما تم ذكره يذكر (خليل، 2011) أن اختبارات التقويم الحالية لا تتناول في الأغلب غير مستوى استعداد المعرفة مع افتقارها للنظرة الشمولية، وتستغرق الامتحانات وقتاً طويلاً وجهداً كبيراً، واقتصار التقويم على منتصف أو نهاية العام وكذلك اعتماد التقويم على مقارنة التلميذ بغيره من التلاميذ، والاقتصار على تقويم المعلم للتلميذ لذلك فإن التغيير مطلوب، لأن إصلاح التقويم هو المدخل لإصلاح التعليم. (ص. 274)

لذا جاء التقويم البديل والذي يسميه البعض التقويم الحقيقي أو الواقعي لأنه يعكس إنجازات المتعلم وقياسها في مواقف حياتية (عبود، 2016، ص. 1805، 1806).

ومن هنا ظهرت الحاجة إلى ما يعرف بأساليب التقويم البديل، ففي ذات السياق يضيف (النصيان وتهاني، 2022) أن التقويم البديل جاء كأحد نتائج التطور الذي شهده الفكر التربوي منذ منتصف القرن الماضي والذي كان من أهم ملامحه: التحول من السلوكية إلى المعرفية وظهور البنائية والتأكيد على أن المتعلم يبني معرفته بنفسه، وظهور نظرية الذكاءات المتعددة وأثرها على أساليب التقويم وعملياته، وتوجه النظم التربوية في العقدين الأخيرين إلى تطبيق فكرة الجودة في مؤسساتها ومحور اهتمام لجان إصلاح التعليم وتطوير التقويم، وأدى ظهور التقويم البديل إلى تحول في فلسفة التقويم، بحيث يكون التقويم في سياق حقيقي كجزء من الأنشطة، فبدلاً من إجابة الطالب عن أسئلة الاختبار، صار البديل أداء الطالب لمهمة قد تكون قصة أو تجربة أو تقويم تقرير ويعني ذلك تحول النظر من الناتج للمتعم إلى النظر إلى عمليات التعلم والاهتمام بمهارات التحليل والقدرة على تطبيق الإبداع والتعاون مع الآخرين، ويعكس التقويم البديل إنجازات المتعلم وقياسها في مواقف حقيقية، كما أنه يساهم في جعل الطلبة يمارسون مهمات ذات قيمة ومعنى بالنسبة لهم، وتكون بمثابة نشاطات تعلم يمارس فيها الطلبة مهارات التفكير العليا، فتتطور قدرتهم على توظيف مهارات التفكير، مما يوثق الصلة بين التعليم والتعلم ويكسب الطلبة القدرة على التعلم مدى الحياة. (ص. 5، ص. 6). أما في الجزائر، وفي سياق التقويم الشامل للمنظومة التربوية، شهد النظام التربوي الجزائري ميلاد "القانون التوجيهي للتربية رقم 04/08 المؤرخ في 23 جانفي 2008" الذي يعتبره التربويون الميثاق الثاني للتربية بعد أمرية 1976 لأنه جاء فعلاً لينظم المنظومة التربوية، ويحدد أبعادها وينظم أحكامها، كما نصبت وزارة التربية للجنة الوطنية لإعادة كتابة المناهج في مارس 2009 لتحسين المناهج ولسد الثغرات وتجاوز كل النقائص اعتمدت وزارة التربية الوطنية مناهج الجيل الثاني، بداية من الموسم الدراسي 2016/2017 والتي تهدف إلى معالجة الثغرات، وأوجه القصور التي تم تحديدها في مناهج الجيل الأول، وامثال المناهج الدراسية للقانون التوجيهي للتربية، والمرجعية العامة للمناهج، والدليل المنهجي لإعداد

المناهج، وكذا تعزيز بيداغوجية المقاربة بالكفاءات، كمنهج لإعداد البرامج، وتنظيم التعلمات، واعتماد المقاربة النسقية لتحقيق الانسجام الأفقي والعمودي، وإدراج القيم والمواقف، والكفاءات العرضية بشكل صريح، وتنظيم الهيكلة الموحدة لجميع المواد، واستحداث أساليب تقويم جديدة جاءت مع هذه الإصلاحات لتتماشى مع المقاربة بالكفاءات، حيث أصبح التقويم أكثر شمولاً وتنوعاً ويقاس كل جوانب شخصية التلميذ ومن أبرز الأساليب المستحدثة شبكات الملاحظة، الاستبيانات، حقائب التقييم، المقابلة، الاختبارات (لطرش ورحماني، 2021، ص.63).

فتأسيساً على ما سبق ذكره، كان من الضروري تقديم مقاربة نظرية حول التقويم البديل كتوجه حديث يعتمد في ظل المقاربة بالكفاءات، والوقوف عند أهم المفاهيم الواردة في المداخلة والمتمثلة في التقويم البديل، المقاربة بالكفاءات، مروراً إلى المبادئ الأساسية التي يقوم عليها، وصولاً إلى وظائف وأغراض التقويم البديل، ثم التعرّيج لخصائصه، مع التطرق إلى الأساليب والاستراتيجيات التي يركز عليها التقويم البديل، مع ذكر الأدوات التي يشملها التقويم البديل، ثم إبراز أهمية التقويم البديل في ظل المقاربة بالكفاءات، ختاماً بتقديم توصيات واقتراحات التي يمكن أن يستفيد منها الباحثون والمختصون في حقل التربية بصفة خاصة، والفاعلون في قطاع التربية والتعليم بصفة عامة، وعليه يتم طرح بعض التساؤلات محاولة الإجابة عليها في مضمون المداخلة والمتمثلة في:

- ما مفهوم التقويم البديل، وماهي أهم المبادئ التي يركز عليها؟
- ماهي أهم الأساليب والأدوات التي يقوم عليها التقويم البديل؟
- كيف يمكن إبراز الأهمية التي يكتسيها التقويم البديل في ظل المقاربة بالكفاءات؟

1. أهداف المداخلة:

- تقديم مقاربة نظرية تحليلية حول الممارسات التقييمية الحديثة من خلال التطرق إلى التقويم البديل كإنموذج وذلك عن طريق ذكر لمفهومه، ومبادئه الأساسية في إطار المقاربة بالكفاءات.
- التطرق إلى أهم المبادئ التي يتأسس عليها التقويم البديل وكذا الأساليب والأدوات التي يقوم عليها.
- الكشف عن كيفية تطبيق التقويم البديل كتوجه حديث في ظل المقاربة بالكفاءات.

2. أهمية المداخلة:

- تتمثل أهمية المداخلة في تبصير جميع الأعضاء الفاعلين في العملية التربوية وخصوصاً المعلمين والأساتذة بضرورة التنوع في تطبيق أساليب التقويم التربوي وخصوصاً التقويم البديل وأدواته للوصول إلى إصدار أحكام موضوعية واقعية حول المستوى والأداء الحقيقي للمتعلّم من جميع النواحي المعرفية، المهارية، الوجدانية، وذلك بالتوازي مع الأساليب التقليدية المعتمدة والمعروفة في التقويم والمتمثلة في الاختبارات التحصيلية.

3. الدراسات السابقة:

دراسة بعبيع (2011) بعنوان فعالية التقويم البديل في رفع كفاءة التحصيل الدراسي في بعض المقررات لدى عينة من طالبات كلية التربية جامعة الملك فيصل، هدفت الدراسة إلى الكشف عن تأثير استخدام بعض أساليب التقويم البديل لاسيما طريقة المشروع، ملف الإنجاز، والمقابلات في رفع كفاءة التحصيل في بعض المواد (القياس والتقويم التربوي-علم النفس النمو- حلقة بحث في تدريس اللغة الإنجليزية) ، وتزويد الحقول المعرفية في مجال التقويم التربوي بمعلومات علمية عن فعالية استخدام أساليب التقويم البديل في رفع كفاءة التحصيل في الجامعة السعودية وتصميم بعض أساليب التقويم البديل بما يتفق وأغراض البحث الحالي ووفقاً للشروط السيكمترية، وتكونت العينة من (196) طالبة من كلية التربية اختبروا بطريقة عشوائية موزعين على ثلاث مواد أساسية وهي القياس والتقويم التربوي، علم النفس النمو، حلقة بحث في تدريس اللغة الإنجليزية، اعتمدت الباحثة على المنهج شبه التجريبي، كما استخدمت الباحثة استمارة مقابلة مقننة من إعدادها، وتوصلت إلى وجود فروق بين أسلوب تقويم التحصيل الدراسي (الأسلوب التقليدي) والأسلوب البديل لصالح أسلوب التقويم البديل.

دراسة حراشة (2016) بعنوان واقع استخدام معلمي العلوم لاستراتيجيات التقويم البديل وأدواته في المرحلة الأساسية العليا في الأردن، هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة استخدام معلمي العلوم لاستراتيجيات التقويم البديل وأدواته في المرحلة الأساسية العليا في قسبة المفرق وفي ضوء متغيرات الدراسة (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة) تكونت عينة الدراسة من (146) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة من مدارس مديرية لواء قسبة المفرق للعام الدراسي (2014/2015)، كما تم الاعتماد على المنهج الوصفي المسحي، توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق في درجة استخدام معلمي العلوم لاستراتيجيات التقويم البديل تُعزى لأثر النوع الاجتماعي والمؤهل العلمي والخبرة.

دراسة القحطاني والمالكي (2020) بعنوان أهمية أساليب التقويم البديل وأدواته في تقويم تعلم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين بمحافظة جدة، هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام معلمي اللغة العربية أساليب التقويم البديل وأدواته في المرحلة الابتدائية، شملت عينة الدراسة على (200) معلماً اختبروا بطريقة عشوائية، كما تمثلت أداة الدراسة في استبانة من إعداد الباحثين، اعتمد على المنهج الوصفي لملائمته مع طبيعة الدراسة، خلصت النتائج أن المتوسط الكلي للأساليب في استبانة التقويم البديل بلغ (3.71) وبدرجة مهمة، وجاء أسلوب التقويم البديل المعتمد على الأداء في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (3.92) ، يليه أسلوب التقويم بالورقة والقلم في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.90) ثم أسلوب التقويم بالأقران بمتوسط (3.82)، و التقويم المعتمد على التواصل بمتوسط (3.72)، ثم التقويم المعتمد على ملف الإنجاز (البورتفوليو) بمتوسط (3.52)، والتقويم الذاتي متوسطه (3.51) و في المرتبة الأخيرة التقويم بالملاحظة بمتوسط (3.42).

دراسة البكوش (2021) بعنوان دور استراتيجيات التقويم البديل في تحسين نواتج التعلم المعرفية لدى طلاب الجامعة، هدفت الدراسة إلى تناول موضوع التقويم التربوي البديل وأهم استراتيجياته ودوره الإيجابي في تحسين نواتج التعلم لدى طلاب الجامعة، من خلال التعرف على مفهوم التقويم البديل وأهم استراتيجياته، ودور استراتيجيات التقويم البديل في تحسين نواتج التعلم لدى طلاب الجامعة، اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، كما اعتمدت على المقابلة كأداة للدراسة، وخلصت النتائج تعدد الآراء حول مفهوم التقويم التربوي البديل وحول استراتيجياته.

دراسة جمعة والسعودي والعلوي (2021) بعنوان درجة معرفة واستعمال معلمي المرحلة الأساسية لأدوات التقويم البديل في ضوء بعض المتغيرات، هدفت الدراسة للكشف عن درجة معرفة واستعمال معلمي المرحلة الأساسية لأدوات التقويم البديل بمدارس محافظات غزة فلسطين، في ضوء بعض المتغيرات، اعتمد على المنهج الوصفي، كما تكونت عينة الدراسة من (134) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، كما تمثلت أداة الدراسة في استبانة من إعداد الباحثين، أظهرت النتائج أن درجة معرفة المعلمين بأدوات التقويم البديل قد بلغت 77.7% وهو مستوى مرتفع، وأن نسبة استعمال أدوات التقويم البديل قد بلغت 80.3% وهو مستوى مرتفع، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في درجة معرفة واستعمال معلمي المرحلة الأساسية لأدوات التقويم البديل تعزى إلى متغيرات الجنس، المؤهل العلمي، الصفوف التي يعلمها المعلم، سنوات الخدمة، نوع المدرسة، جنس طلبة المدرسة، والمنطقة التعليمية، وتلقي دورات تدريبية، في حين يوجد فروق في درجة الاستعمال تعزى لمتغير التخصص لصالح التعليم الأساسي.

4. التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة التي تناولتها هذه المداخلة يتبين التالي:

- استخدمت معظم الدراسات السابقة الاستبانة كأداة لجمع البيانات، ماعدا دراسة بعيبي (2021) استخدمت برنامج لقياس أثر التقويم البديل، ودراسة البكوش (2021) استخدمت المقابلة، كما اعتمدت معظم الدراسات على المنهج الوصفي كدراسة حراشنة (2016) ودراسة القحطاني والمالكي (2020) ودراسة البكوش (2021) ودراسة جمعة والسعودي والعلوي (2021)، ما عدا دراسة بعيبي (2021) التي اعتمدت على المنهج الشبه التجريبي.
- اتفقت المداخلة الحالية مع الدراسات السابقة في التطرق إلى نفس المتغير وهو التقويم البديل.
- اختلفت المداخلة الحالية مع الدراسات السابقة كون المداخلة الحالية تقدم مقارنة نظرية تحليلية، بينما ركزت الدراسات السابقة على الدراسات الميدانية.

الإطار النظري:

1. مفاهيم ومصطلحات المداخلة:

1.1. التقويم البديل:

تعددت التعاريف حول مفهوم التقويم البديل باعتباره تقويماً واقعياً يركز على أداء المتعلم ونذكر من بين التعاريف:

يرى وينزر (winzer,2002) أن التقويم البديل تقويم متعدد الأبعاد لمدى متسع من القدرات والمهارات فهو لا يقتصر على التقويم التقليدي، إذ يشتمل على أنواع من الاستراتيجيات منها ملاحظة أداء الطالب، والتعليق على نتائجه، وإجراء مقابلات شخصية معه فضلاً عن مراجعة ما تم إنجازه سابقاً. (الحري، 2008، ص.261).

كما يمكن تعريف التقويم البديل أيضاً بأنه: أنشطة تقويمية يقوم بها المعلم تضع الطالب في مواقف حقيقية واقعية أو ممارسات وأداءات قريبة ومشابهة للواقع، وذلك بالاعتماد على أساليب متنوعة مثل: التقويم الذاتي وتقويم

الأقران، وملفات الإنجاز والتقويم بالملاحظة والاختبارات الشفوية والاختبارات الكتابية وخرائط المفاهيم، بحيث تكون مناسبة لتقيس المهارة والأداء في سياقها الطبيعي. (النصيان وعبد الكريم، 2022، ص.11).

ويشير (عطوان وأبو شعبان، 2019) أن التقويم البديل الذي يعتمد على الافتراض القائل بأن المعرفة يتم تكوينها وبنائها بواسطة المتعلم، حيث تختلف تلك المعرفة من سياق لآخر. وتقوم فكرة هذا النوع من التقويم على إمكانية تكوين صورة متكاملة عن المتعلم في ضوء مجموعة من البدائل. (ص.27).

2.1. المقاربة بالكفاءات:

المقاربة بالكفاءات هي سياسة تربوية ظهرت بالولايات المتحدة الأمريكية سنة 1968 كرد فعل على التقنيات التقليدية التي باتت معتمدة في التدريس والتي تقوم على تلقين المعارف النظرية وترسيخها في ذهن المتعلم في شكل قواعد تخزينية نمطية، إنها منهج بيداغوجي يرمي إلى جعل المتعلم قادراً على مجابهة مشاكل الحياة الاجتماعية عن طريق تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال والممارسة في مختلف مواقف الحياة اليومية. (ياحي، 2020، ص.395).

هي بيداغوجية وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة، بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات، وتعقيد في الظواهر الاجتماعية، ومن تم، فهي اختيار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها، وذلك بالسعي إلى تثمين المعارف المدرسية، وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة. (بوفكر ودنيري، 2022، ص.786).

3.1. المبادئ الأساسية للتقويم البديل:

- يوضح (سليمان، 2010) أن التقويم البديل قائم على عدة أسس أهمها مايلي:

1. ضرورة التنوع في استخدام أدوات التقويم وعدم اعتبار اختبارات الورقة والقلم هي الأدوات الوحيدة للتقويم.
2. مراعاة الفروق الفردية بين الأفراد في قياس الصفات موضع القياس.
3. مراعاة الشمول في عملية التقويم بمعنى أن يشارك في التقويم كل من الطالب والمعلم وولي الأمر وكذلك مراعاة الاستمرار في عملية التقويم، بمعنى أنه ليس هناك فترة محددة يتم فيها التقويم وتنتهي.
4. تقبل دور الأسرة في عملية المتابعة والتوجيه لأبنائهم مع المدرسة.
5. جعل المتعلم هو محور العملية التعليمية: بمعنى أن المعرفة يتم بنائها وتكوينها بواسطة المتعلم أما دور المعلم فهو التوجيه والإشراف فقط وليس في إكساب المعلومات كما هو قائم حالياً في معاهدنا.
6. التقويم البديل هو التقويم الفعلي الأصيل الحقيقي الذي يؤكد على:

أ- الجانب التطبيقي Stress applications

ب- القياس المباشر Direct assesment focuses on

ج- استخدام مشكلات واقعية Use realistic problems

د- التشجيع على التفكير الابتكاري وليس على ما يمكن أدائه encourages open-ended thinking (ص.485).

4.1. أهمية التقويم البديل:

تأتي أهمية التقويم البديل من قياسه لعمليات عقلية عليا ويركز على عمليات تعلم مهمة يمكن تنميتها في اطار العمل المدرسي وخارجه ومتابعة تطورها، كما أنه يساعد في تهيئة المعلمين للحياة، لذ يطلب من المتعلم انجاز مهام لها معنى وترتبط بحياته الواقعية وحل مشكلاته، وبين الخطايبه (2005) بأن التقويم البديل يتيح للمعلمين بتحديد المهمات التي يؤديها الطلبة والتي تعطي دليلاً على مدى الاتقان وبواسطته يتم بناء المنهج الذي يمكن الطلبة من أداء المهمات التي يكفون بها من قبل مدرسيهم، كما يشير جابر (1426هـ) بأن التقويم البديل له فوائد عدة منها:

1. يقدم للطلبة مهاماً وأعمالاً مشوقة، وذات قيمة لحياتهم، وهي تتحداهم لكي يطرحوا أسئلة ويصوروا أحكاماً، ويبحثوا عن إمكانيات وبدائل.

2. يراعي الفروق الفردية.

3. يكون لدى الطلبة اتجاهات موجبة نحو التعلم.

4. يعمل على أن يكون دور المعلم مساعداً للطلبة على تحمل مسؤولية تعلمهم وأن يصبحوا مقومين ذاتياً.

5. يعطي دوراً أكثر نشاطاً للآباء في التقويم، اذ يشجع الآباء على أن ينظروا إلى ما هو أبعد من تقديرات الاختبار والتقارير، أو الشهادات المدرسية في تقويم انجاز الطلبة وتحصيلهم. (خاجي، 2013، ص.355، 356).

6.1. وظائف وأغراض التقويم البديل:

يذكر علام (2009) أن هناك وظائف وأغراض متعددة للتقويم البديل يمكن توضيحها كما يلي:

1. مراقبة وتوثيق المتعلمين نحو تحقيق مستويات معيارية أكاديمية، يكون ذلك بطريقة منظمة تهتم بنطاق المهارات الأكثر اتساعاً ودافعية، وتستند إلى مستويات مرتفعة وواضحة يعمل المتعلم جاهداً على تحقيقها.

2. تقديم بيانات ومعلومات عن أداء المتعلمين تؤثر في عملية التعليم والمناهج، فالتقويم البديل يقدم بيانات كمية وكيفية متنوعة، وتفصيلية عن أداء المتعلمين تعطي تصوراً واقعياً وشاملاً عن تحصيلهم.

3. المساءلة التربوية للمعلمين والإدارة التربوية حول أداء المعلمين، حيث توفر نتائج التقويم البديل معلومات تساعد في اتخاذ القرارات لتحديد مستوى المدارس من أجل تطبيق نظام رسمي للثواب والعقاب.

4. منح المتعلمين شهادات تخرج توثق تحصيلهم ومهاراتهم: ينبغي أن توثق شهادات تخرج المتعلمين مهارات المتعلم وإمكاناته، وليس ما اكتسبه من معارف فقط، فالحكم الجيد للمتعلم باستخدام أدوات جيدة ومتنوعة للتقويم، ربما يعد شرطاً ضرورياً لمنحه شهادة التخرج.

5. الاعتماد الأكاديمي للمؤسسات التربوية، يتم التركيز على نظام تقويم المؤسسات التربوية استناداً إلى الأداء، حيث يقوم الفريق المعني الزائر بالتحقق من أداء المؤسسة وطلبتها في ضوء رؤية المؤسسة المستقبلية المحددة والمستويات او التوقعات التي تم الاتفاق عليها، وفلسفتها التربوية، وأهدافها، وإمكاناتها ومواردها المادية.

6. التقويم على نطاق واسع، حيث ازداد الاهتمام في الدول المتطورة بنوعية برامج التقويم واسع النطاق، وتأثيراتها في المناهج، وعملية التعليم والتعلم. (الأسمرى، 2017، ص. 65).

7.1. خصائص التقويم البديل:

هناك مجموعة من الخصائص التي يستند إليها التقويم البديل عند تطبيقه لعملية التعليم والتعلم لدى الطلبة، وتتلخص كالآتي:

1. تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلبة وجعله أكثر إيجابية وفاعلية ومشاركته في تقويم ما تعلمه.
2. اعتماده على روح التعاون والعمل كفريق واحد.
3. ممارسة الطلبة لنشاطاتهم وأعمالهم كونها ذات معنى وقيمة والتي ترتبط بحياتهم اليومية.
4. يصبح دور المدرس فيه مصمماً لعملية التقويم ويقوم بتقديم التغذية الراجعة والتحفيز.
5. يُعنى بشخصية الطالب من جميع جوانبه، لأنه تقويم متعدد الأبعاد. (العرنوسي والحسناوي، 2019، ص. 84)

4.1. الأساليب والاستراتيجيات المعتمدة في التقويم البديل:

1.4.1. التقويم المعتمد على الأداء:

على عكس التقويم التقليدي (الاختبارات الموضوعية) التي تركز على الحقائق والمهارات الدقيقة فإن تقويم الأداء يصمم لاختبار ما هو أهم من ذلك، وهو قدرة الطالب على استخدام المعرفة والمهارات وتوظيفها في المواقف الواقعية المختلفة وقد مورست بعض أنماط التقويم الواقعي منذ أمد بعيد، حيث كان المعلمون يقومون بكفايات تلاميذهم عن طريق ملاحظتهم لهم فيما كانوا يؤدونه من أعمال، إلا أن الاهتمام بتقويم الأداء جاء كرد فعل مباشر للانتقادات التي وجهت إلى الاختبارات ذات الإجابة المصاغة والموضوعية بصيغتها التقليدية المعتادة. (مهيدات والمحاسنة، 2009، ص. 33).

فالتقييم المعتمد على الأداء هو نوع من أنواع التقييم الذي يعتمد على مهارات حقيقية مثل الأنشطة، والتمارين أو المسائل التي تستلزم من الطلبة إظهار ما يستطيعون عمله فعلاً، ويمكن تنفيذ هذا النوع من التقييم خلال تمارين مفتوحة النهاية open-ended exercises تتطلب من الطالب تقديم إجابته شفويًا أو كتابيًا، فعلى سبيل المثال قد يطلب من الطالب وصف مشاهدته لتجربة علمية أو تقديم عرض ومناقشة حول شخصية تاريخية وقد يتم تنفيذ هذا التقييم من خلال المهمات الموسعة، إذ تستلزم هذه المهمات اهتمام مستدام ومركز على عمل معين يتم إجراءه خلال فترة زمنية طويلة نسبياً، فعلى سبيل المثال قد تتضمن هذه المهمات مراجعة قصيدة شعرية أو إجراء وشرح نتائج تجربة علمية، ويبدو أن التقييم المعتمد على الأداء مفيد في تقديم معلومات لتحسين التعليم وزيادة قدرة الطلبة على فهم ما يحتاجونه من معرفة وكيفية عمل الأشياء وأداء المهام. (عبابنة، 2009، ص. 20)

2.4.1. التقويم بالورقة والقلم:

يستخدم التقويم بالورقة والقلم، لجمع أدلة حول تعلم الطالب يومكن تقويم كل من تذكر الحقائق والمهارات العليا باستخدام الورقة والقلم، وباستخدام أدوات معدة بعناية، كما تعد من الاستراتيجيات الهامة لأن أبرز الوسائل المستخدمة في قياس التحصيل الدراسي هي الاختبارات، وكذلك من الممكن أن تظهر اختبارات الورقة والقلم الحاجة إلى إعادة التعليم متبوعاً باختبار آخر، يمكن للطالب من خلاله أن يوضح تعلم مهارات لم يكن يتقنها من قبل. وكمبدأ أساسي ينبغي ألا يكون هناك مفاجآت في الاختبارات. (دعمس، 2008، ص.64)

3.4.1. التقويم القائم على ملف الإنجاز(البورتفوليو):

نال تقويم ملفات الأعمال portfolio assesment اهتماماً متزايداً في الآونة الأخيرة، وأصبح جزءاً متكاملًا من التقويمات الصفية في الدول المتطورة، وبخاصة الولايات المتحدة الأمريكية، وبدرجات متفاوتة في كثير من الدول الأوربية مثل هولندا وانجلترا، كما أصبح يستخدم في كثير من برامج التقويم متسع النطاق مثل: التقويم القومي، والتقويم في نهايات المراحل التعليمية، فالبورتفوليو يمكن أن يشتمل على عينة من أعمال الطلاب أكثر اتساعاً من مهمة أدائية أو نتاج واحد، كما يمكن أن يكون عينة من أنشطة الطلاب الصفية في اللغات والرياضيات والعلوم والاجتماعيات، والفنون عبر مدة زمنية ممتدة، لتوثيق نموهم، وتعرف مدى تحقيقهم للأهداف التعليمية المنشودة والمستويات المتوقعة المرجوة. ويرى آرتر، وسباندل (1992)، وجيلسباي وفورد، وليفيل (1996) أن البورتفوليو له مزايا تعليمية عديدة، حيث أن في الصفوف المدرسية يُحدث تكاملاً بين عمليتي التقويم والتعليم، وتجعل المعلم والطالب أكثر اهتماماً بنطاق متسع من المهام والأنشطة المهمة، وتسمح للطلاب بالمشاركة في عملية التقويم، وذلك بإتاحة الفرصة لهم لانتقاء بعض أعمالهم المناسبة، وتقييمها ذاتياً، وتأمل إنجازاتهم عبر الزمن، كما تساعد المعلمين في فحص عمليات ونواتج تعلم طلابهم، والكشف عن نموهم، وبذلك تؤثر في جميع جوانب العملية التدريسية والتعلم. (علام، 2011، ص.157).

4.4.1. التقويم الذاتي:

ويقصد به تقويم المعلم لنفسه أو المتعلم لنفسه، وتشق فكرته من القيم الديمقراطية التي تقضي بأن يتحمل المتعلمين مسؤولية العمل نحو أهداف يفهمونها ويعتبرونها جديرة باهتمامهم وسيلة لاكتشاف الفرد لأخطائه ونقاط ضعفه وهذا يؤدي بدوره إلى تعديل في سلوكه وإلى سيره في الاتجاه الصحيح يجعل الفرد أكثر تسامحاً نحو أخطاء الآخرين، لأنه بخبرته قد أدرك أن لكل أفراد أخطائه وليس من الحكمة استخدام هذه الأخطاء للتشهير أو التأنيب أو التهكم يعود الفرد على تفهم دوافع سلوكه ويساعده على تحسين جوانب ضعفه مما يولد الشعور بالطمأنينة والثقة بالنفس. (الكبيسي، 2015، ص.69).

أما من الناحية البحثية، فيشير (العساف، 1995) للتقويم الذاتي بأنه إصدار حكم من الباحث ذاته على مقدار تعلمه لكل من المبادئ الأساسية والأطر الصحيحة للمنهجية، وكذلك الأسس الصحيحة للتطبيق الوارد في البرنامج، ومن ثم مدى حاجته لاستكمالها. (ص.28).

5.4.1. التقويم بالأقران:

يرتبط تقييم الأقران ارتباطاً وثيقاً بالتقييم الذاتي، حيث يتضمن قيام كل طالب بتقييم أعمال أقرانه. وفي هذا يعتبر تقييم الأقران من أساليب التقييم البديل الحقيقي، وذلك في ضوء توصيات حركات إصلاح مناهج العلوم وتدريبها وتقييمها بحيث فتحت المجال أمام الأقران لأن يقيموا أقرانهم كفئات مستهدفة في عملية التعلم والتعليم، وفي هذا، ومن خلال مراقبة الصفوف الدراسية وملاحظتها، فإنه يتبين لنا أن عملية تقييم الأقران على قدم وساق، وتأخذ مجراها إجرائياً في هذه الصفوف، وتتم العملية بصورة غير رسمية informal في الصف والمختبر والميدان. فالطلاب طبيعياً وفضولياً ينظرون إلى أعمال أقرانهم وزملائهم، ويلاحظون ما يجري من ممارسات داخل الغرفة الصفية، ويقيمون زملائهم عندما يقرأون أو يكتبون أو يناقشون أو يطرحون الأسئلة، (زيتون، 2007، ص.652)

6.4.1. استراتيجية التقييم بالملاحظة:

تعتبر من أكثر وسائل التقييم شيوعاً بعد الاختبارات التي يضعها المعلم، ويتطلب هذا الأسلوب من المعلم الاستمرار في ملاحظة الطلاب عند قيامهم بالواجبات أو الأنشطة العديدة في ميادين المنهج المدرسي المختلفة كالمشاركة في طرح الأسئلة أو الأمثلة، أو تطوير المهارات، وتعطي ملاحظة المعلم اليومية للطلاب صورة جيدة عن نموهم، لا تستطيع وسيلة تقويم أخرى تقديمها، وهي وسيلة فعالة وخاصة في المنهج المدرسي الذي يمتاز بالتنوع في الخبرات التعليمية التي يقدمها. (سعادة وإبراهيم، 2014، ص.360).

كما تقدم الملاحظة مؤشرات واضحة عن تعلم الطلبة، وتشمل الملاحظة كل ما يقوم به الطلبة، وما يستطيعون القيام به، وما لا يستطيعون القيام به وعمله مما يوفر المعلومات والبيانات اللازمة لوضع الخطط المناسبة لاستثمار قدرات الطلبة وتعزيز نقاط القوة لديهم وتحسين نقاط الضعف. (المشاقبة وأبو قويدر، 2019، ص.731).

7.4.1. استراتيجية التقييم بالتواصل:

تقوم هذه الاستراتيجية على جمع المعلومات من إرسال واستقبال الأفكار، بشكل يمكن المعلم من معرفة التقدم الذي حققه المتعلم الذي حققه المتعلم، فضلاً عن التعرف إلى طريقة تفكيره وأسلوبه في حل المشكلات، إن وعي المعلمين بما تتضمنه هذه الاستراتيجية من فعاليات (المؤتمر والمقابلة، والأسئلة والأجوبة) وأدوات تقويم ترتبط بها (سجل وصف سير التعلم) يمكن أن تفدي المعلمين في التخطيط الأمثل للدرس، وتحديد النتاجات التعليمية للطلبة، وفقاً لمستوياتهم وقدراتهم، كما قد تمكن الطلبة من الحصول على التغذية الراجعة والتشجيع اللذين يسهمان في تشخيص حاجاتهم مما يعزز من قدرتهم على مراجعة الذات وانعكاس ذلك على أدائهم وامكاناتهم وتطورها. (البشير وبرهم، 2012، ص.246).

8.4.1. استراتيجيات التقويم بخرائط المفاهيم:

وهي أداة تخطيطية (رسوم تخطيطية لعرض مجموعة من معاني (المفاهيم) ضمن شبكة من العلاقات، بحيث يتم ترتيب المفاهيم (العلمية) بشكل هرمي من الأكثر عمومية وشمولية إلى الأقل عمومية والأكثر خصوصية وتحديداً، ولها أنماط حسب المهام المطلوبة وهي:

أ- **النمط الحر:** يقوم الطلبة بإنشاء الخرائط بالتكامل بناءً على الموضوع المحدد أو قائمة المفاهيم المحددة، حيث يتمتعون بحرية التعبير عن الأفكار بطرقهم الخاصة التي تغطي المكونات الأربعة لخريطة المفاهيم (المفاهيم، الروابط، عبارات الربط، هيكل الخريطة).

ب- **النمط الشبه موجه:** يقوم الطلبة فيه بإكمال الخريطة حيث يكون واحد أو اثنين من المكونات الأربعة (المفاهيم، الروابط، عبارات الربط، هيكل الخريطة) مفقودة، ويتم توفير المكونات الأخرى المتبقية بشكل كامل أو جزئي.

ج- **النمط الموجه:** يقوم الطلبة بملء خريطة هيكلية بمجموعة من المفاهيم، يمكن تضمين المشتتات لتشجيع الطلبة على التفكير بعناية في العناصر ذات الصلة بالخريطة، ولكن يجب على المعلم أن يقرر ما إذا كان يشمل المشتتات أم لا، اعتماداً على مرحلة التعلم وقدرة الطلبة، في كلتا الحالتين يقوم الطلبة بملء الفراغات بناءً على فهمهم.

وتعد خرائط المفاهيم أداة فاعلة في تنظيم المعرفة ومتوافقة مع التكوين المعرفي للطلبة، حيث تربط العلاقات وتوضحها بشكل يساعد على دمج المفاهيم الجديدة مع المفاهيم السابقة ضمن التكوين المعرفي لدى الطلبة. **(التميمي والخروصي، 2021، ص.287، 288).**

5.1. أدوات التقويم البديل:**1.5.1. قوائم الرصد/الشطب:**

تشتمل هذه الأداة على قائمة من الأفعال أو السلوكيات التي يرصدها المدرس أو الطالب عند قيامه بتنفيذ مهمة واحدة أو مهام تعليمية متعددة، وتتم عن طريق رصد الاستجابات على فقرات التقدير، وتكون ثنائية الاختيار مثل (نعم، لا)، (صح، خطأ) (أوافق، لا أوافق). **(الشجيري والزهيري، 2022، ص.194، 195).**

2.5.1. السجل القصصي:

يقدم السجل القصصي بوصفه أداة من أدوات التقويم البديل صورة واضحة عن جوانب النمو الشامل للمتعلم، من خلال تدوين وصف مستمر لما تم ملاحظته على أدائه، مما يقدم للمعلم مؤشراً صادقاً يمكنه من التعرف إلى شخصية المتعلم ومهاراته واهتماماته وتوظيفه لأغراض تنبؤية، أو إرشادية، أو توجيهية، أو علاجية. **(إبراهيم، 2017، ص.92).**

كما تعرف السجلات القصصية بأنها ملاحظات من قبل المعلم لكيفية أداء الطلاب ويكتب وصفاً لما فعلوه، وتمثل شكلاً من أشكال التقييم المستمر لملاحظات الطلاب في الفصل، وعادة ما تتضمن التاريخ والوقت والأحداث والإعداد واسم الطلاب واسم المعلمين. وتعد طريقة رائعة لتوثيق سلوكيات الطلاب والتقدم الأكاديمي بمرور الوقت،

وهي تتضمن قيام المعلم بتدوين ملاحظات موجزة حول تفاعلات الطالب داخل الفصل الدراسي مع المادة والأقران (تمساح، 221، ص.1239)

3.5.1. سلم التقدير:

هو أداة بسيطة تظهر فيما إذا كانت مهارات المتعلم متدنية أو مرتفعة، حيث تخضع كل فقرة لتدريج من عدة فئات أو مستويات، حيث يمثل أحد طرفيه انعدام أو وجود الصفة التي نقدرها بشكل ضئيل، ويمثل الطرف الآخر تمام أو كمال وجودها، وما بين الطرفين يمثل درجات متفاوتة من وجودها. (حسب الله، 2019، ص.552).

ويضيف (معمرية، 2022) أن سلالم التقدير تستعمل لتبين على أي درجة من السلم تقع الخاصية التي يجري تقديرها، أي أن السلم يمتاز عن قوائم التقدير بأنه يطلب من المقدر أن يحدد مقدراً وجود الخاصية، لكن الأدائي (القائمة والسلم) تشتركان في أنهما تستعملان لتسجيل الملاحظات حول سلوك الأفراد في مجالات الحياة المختلفة: قدراتهم واستعداداتهم وإنجازاتهم وسماتهم وطرقهم في الأداء. (ص.12)

6.1. أهمية التقويم البديل في ظل المقاربة بالكفاءات:

تكمن أهمية التقويم البديل في إطار المقاربة بالكفاءات في توضيح فهم واستيعاب المفاهيم والمعارف من خلال توظيف قدرة ومهارة المتعلم لإتمام المهمات المناطة به، كما تكون المهمات في التقويم البديل نابعة من الواقع الحياتي للطلبة بحيث تعمل هذه المهمات على تنمية مهارات التفكير العليا عند المتعلم وتمكنه وتساعد من التوصل إلى حل المشكلات التي تعترضه في حياته على اختلاف مستوى صعوبتها وتعقيدها، كما يقوم التقويم البديل على الإجراءات والعمليات التي من خلالها بنيت المعرفة، عن طريق التحليل والتركيب والتنظيم في انتاج الجديد، كما أن المتعلم مشترط في التقويم البديل، ويترك له المجال لاختيار المهام والنشاط. (بيدي، 2020، ص.143). في نفس السياق يضيف (بن فردية، 2022) أن عملية التقويم في إطار بيداغوجيا الكفاءات تمثل عاملاً مساعداً على التخطيط الصحيح للخبرات التعليمية المناسبة وتحديد مدى تحقق الأهداف التعليمية واختيار أفضل البدائل الممكنة عن طريق توفير البيانات والمعلومات المطلوبة، ويساعد المعلم على تحديد نواحي القوة والضعف ومواطن الخلل عند المتعلمين، كما يعد أمراً ضرورياً لأداء المعلم، لأنه يساهم في جعل المعلم يطور ويحسن نفسه باستمرار، كما تفيد المتعلمين في تعديل تعلم حاجياتهم الحقيقية والحد من الفروق بينهم. (ص.13).

توصيات واقتراحات:

1. ضرورة التنوع من أساليب التقويم البديل بالتوازي مع الأساليب التقليدية والمعروفة بالامتحانات والاختبارات وذلك بهدف تقويم جميع جوانب النمو عند المتعلم.
2. التنسيق بين الفاعلين في العملية التربوية من أجل القيام بإصلاحات تمس أساليب التقويم والعمل على تطويرها وتحسينها وهذا بغرض الحصول على مخرجات (نتائج) تعليمية ذات كفاءة وفعالية.

3. تكوين المعلمين والأساتذة وتدريبهم على استخدام الاستراتيجيات المتنوعة المتضمنة في التقويم البديل وتكييف كل استراتيجية مع طبيعة المنهاج الخاص بكل مادة الذي يراد تعليمه.
4. توفير المتطلبات الإدارية والتنظيمية اللازمة لتطبيق استراتيجيات التقويم التربوي البديل.
5. توعية أولياء الأمور بأهمية التقويم البديل في تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلبة.
6. الموازنة بين الجانب النظري والعملي لاستخدام استراتيجيات وأدوات التقويم البديل.

خاتمة:

ختاماً، يمكن القول بأن التقويم البديل أصبح الأكثر ملائمة للمناهج الدراسية الحالية، ذلك أن الامتحانات الحالية تجعل المناهج جامدة والمؤسسات التربوية مكاناً غير محبوب، فهي تبتث القلق والرعب في نفوس المتعلمين وتجعل عملية التدريس من أجل الامتحان فقط، ولا تساهم في تطوير المنهج، ومن أجل ذلك أصبحت الحاجة ملحة للاعتماد على أساليب وأدوات حديثة لتقويم المتعلمين من خلال التحول إلى التقويم البديل الحقيقي الذي يتسم بالواقعية، فلقد أصبح من الواضح أن أي إصلاح تربوي يجب أن يشتمل على أساليب تقويم جديدة، فالتقويم البديل يتسم بنفس المبادئ والأسس التي تقوم عليها المقاربة الحديثة في التدريس (المقاربة بالكفاءات) والتي تركز على أداء المتعلم ومدى قدرته على توظيف المكتسبات القبلية في وضعيات جديدة من خلال قدرة المتعلم على إنتاج أدائي ذو جودة وتجنيد

للمكتسبات بغرض استثمارها ضمن وضعية جديدة، لها دلالة ومعنى.

الهوامش:

- أمطانيوس، ميخائيل. (1997). القياس والتقويم في التربية الحديثة (د.ط.). منشورات جامعة دمشق.
- الأسمرى، نوره عوضه، (2017)، تصور مقترح لتطوير تقويم تعلم الرياضيات للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية في ضوء استراتيجيات التقويم البديل. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 01 (10)، 60-94.
- البكوش، رويده عثمان رمضان. (2021). دور استراتيجيات التقويم البديل في تحسين نواتج التعلم المعرفية لدى طلاب الجامعة. مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية، 06 (11)، 204-229.
- البشير، أكرم عادل، برهم، أريج عصام. (2013). استخدام استراتيجيات التقويم البديل وأدواته في تقويم تعلم الرياضيات واللغة العربية في الأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 13 (01)، 241-270.
- التميمي، عائشة بنت مجد، الخروصي، حسين بن علي. (2021). درجة استخدام معلمات الرياضيات لأدوات التقويم البديل من وجهة نظرهن، مجلة البحوث التربوية والنفسية، 18 (71)، 276-316.
- الحري، رافده. (2008). التقويم التربوي (ط.1). دار المناهج للنشر والتوزيع.
- العرنوسي، ضياء عويد حربي، الحسنواوي، دُعاء عباس عبد الكاظم. (2019). أثر استراتيجيات التقويم البنائي والتقويم البديل في تحصيل طالبات المرحلة الإعدادية في مادة قواعد اللغة العربية. مجلة بابل للدراسات الإنسانية، 09 (02)، 100-65.
- النصيان، عبد الرحمن بن مجد، نهاني، بنت حمد بن عبد الكريم. (2022). واقع الممارسات التدريسية لأساليب التقويم البديل لدى معلمات العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة. مجلة كلية التربية، 4 (1)، 1-84.
- الكبيسي، عبد الواحد. (2015). القياس والتقويم تجديداً ومناقشات (ط.1). دار جرير للنشر والتوزيع.
- الشجيري، ياسر خلف، الزهيري، حيدر عبد الكريم. (2022). اتجاهات حديثة في القياس والتقويم النفسي والتربوي (ط.1). دار الاعصار العلمي.
- المشابقة، فرحان عارف، أبو قويدر، ايمان أحمد. (2019). الممارسات التقويمية لمعلمي الصفوف الثلاثة الأولى في ضوء استراتيجيات التقويم الحقيقي. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 28 (06)، 743-725.
- إبراهيم، خالد أحمد عبد العال. (2017). درجة استخدام المعلمين لاستراتيجيات التقويم البديل وأدواته (معلمو محافظة سوهاج نموذجاً). مجلة كلية التربية، 27 (1)، 73-90.
- باهي، حسين مصطفى، الأزهري، منى أحمد. (2006). أدوات التقويم في البحث العلمي التصميم- البناء (ط.1). مكتبة الأنجلو مصرية.
- بيدي، رحيم كاظم. (2020). واقع توظيف أدوات التقويم البديل عند مدرسي قسم الجغرافية من وجهة نظرهم. مجلة كلية التربية الأساسية، 26 (109)، 137-166.
- بني ياسين، عمر صالح مفضي. (2012). استراتيجيات التقويم التربوي الحديثة. مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، 03 (03)، 514-535.

- بلقاسمي، عبد الله. (2022). استراتيجيات التقويم البديل في مناهج الجيل الثاني. (بحث مقدم). نظام التقويم وفق توجهات اصلاح المنظومة التربوية في الجزائر، مستغانم، الجزائر.
- بن فردية، ضياء الدين. (2022). ملامح التقويم التربوي في العملية التعليمية التعلمية، من خلال المقاربة بالكفاءات. تمساح، ابتسام علي أحمد إبراهيم. (2021). برنامج تدريبي لمعلمي العلوم الجدد على استراتيجيات وأدوات التقويم البديل لتنمية مهارات التقويم والمتابعة. المجلة التربوية لكلية التربية، 89 (89)، 1223-1265.
- حسب الله، عبد العزيز محمد. (2019). تقويم ممارسات التقويم لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنيا في ضوء استراتيجيات التقويم البديل. المجلة العلمية لكلية التربية، 35 (6)، 520-596.
- خليل، محمد أبو الفتوح حامد. (2011). التقويم التربوي بين الواقع والمأمول (د.ط). مكتبة الشقري للنشر والتوزيع.
- خاجي، ثاني حسين. (2013). اسهامات استراتيجيات التقويم البديل في تحسين جودة التعليم . مجلة كلية التربية الأساسية، 01 (14)، 352-363.
- عطوان، أسعد حسين، أبو شعبان، شيماء صبحي. (2019). القياس والتقويم التربوي (د.ط). دار الكتب العلمية.
- عبود، يسرى زاكي. (2016-11-30). التقويم البديل كاتجاه حديث في تقويم أداء الطلاب. (بحث مقدم). المؤتمر الدولي المعلم وعصر المعرفة: الفرص والتحديات تحت شعار (معلم متجدد لعالم متغير)، أ بها، المملكة العربية السعودية.
- علام، صلاح محمود. (2011). القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية (ط.4). دار المسيرة.
- عبابنة، عماد غصاب. (2009). الاختبارات محكية المرجع فلسفتها وأسس تطويرها (ط.1). دار المسيرة.
- سليمان، أمين علي محمد. (2010). القياس والتقويم في العلوم الإنسانية (ط.1). دار الكتاب الحديث.
- مهيدات، عبد الحكيم، المحاسنة، إبراهيم محمد. (2009). التقويم الواقعي (ط.1). دار جرير.
- معمرية، بشير. (2022). المرجع في القياس النفسي وتصميم أدواته (ط.4)، دار الأندلس للخدمات الجامعية.
- ياحي، هشام. (2020). الاستراتيجيات البيداغوجية الحديثة المعتمدة في التدريس بالمقاربة بالكفاءات -أطر نظرية ونماذج تطبيقية في المرحلة الابتدائية-. (بحث مقدم). اسهامات العلوم التربوية في العملية التعليمية بالنسبة للمدرسة والجامعة، الأغواط، الجزائر.
- لطرش، حليلة، رحمان، عبد الرؤوف. (2021/19-08-20). واقع استخدام أساليب التقويم الجديدة في ظل إصلاحات مناهج الجيل الثاني لدى عينة من أساتذة التعليم الابتدائي ببعض ابتدائيات مدينة المنصورة ولاية برج بوعرييج. (بحث مقدم). المؤتمر الدولي: توجهات معاصرة في القياس والتقويم النفسي والتربوي، بنغازي، ليبيا.
- دعمس، مصطفى نمر. (2008). استراتيجيات التقويم الحديث وأدواته (د.ط). دار غيداء.
- زيتون، عايش. (2007). النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم (ط.1). دار الشروق.